الجائز من بشرة غيره تعالى بمنزلة المنكر له في عدم الخوف الذي عليه يدور
عليه امر الانذار واما الحال الثانية فليست لاخراج الموبي الذي لم يقيد
بها عن حيز الانتفاء لفساد المعنى لاستلزامه ثبوت ولاية لغير الله تعالى
لهم كما في قوله تعالى لهم ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير بل
لتحقيق مدار حزنهم وهو فقدان ما علقوا به رجاءهم وذلك انما
هو ولاية غيره تعالى كما في قوله تعالى ومن لا يجب داعي الله فليس
بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء والمعنى انذر به الذين
يخافون ان يحشروا غير متصورين من جهة انصارهم على زعمهم
ومن هذا اتضح ان لا سبيل الى كون المراد بالخائفين المعترفين
من المؤمنين اذ ليس لهم ولي سواه تعالى ليخافوا الحشر بدون
نصرته تعالى وقوله تعالى لعلهم يتقون تعليل للامر اي انذرهم
لكي يتقوهم الكفر والعاصي او حال من ضمير الامر اي انذرهم راجيا
تقواهم او من الموصول اي انذرهم مرجوا منهم التقوى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي لما امر عليه السلام بانذار المذكورين
لينتظموا في سلك المتقين نهي عليه السلام عما كون ذلك بحيث يودي
الى طردهم روي ان رؤساء من المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو طردت هؤلاء الاعبد وارذال جبابهم يعنون فقراء المؤمنين
المسلمين كعمار وصهيب وخباب وسلمان وامثالهم رضي الله تعالى
عنهم جلسنا اليك وحدثناك فقال عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين
فقالوا فاهم عنا اذا جئناك فاذا قمنا فاقعد معهم ان شئت
فقال عليه السلام نعم فلما فرغوا من كتابة الصحيفة وهي
رضي الله عنه يكتب ونحن نقعد في ناحية فنزل جبريل عليه السلام
بالاية فرمى عليه السلام بالصحيفة ودعانا فاتيناه وجلسنا عنده
وكنا نواسه حتى تمس ركبتنا ركبته وكان يقوم عنا اذا اراد القيام
فنزلت واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم فتوكل القيام عنا الى ان
نقوم عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي
مع قوم من امتي معكم المحيا ومعكم الممات والمراد بذكر الوقتين
الدوام وقيل صلوة الفجر والعصر وقري بالغدوة وقوله تعالى
يريدون وجهه حال من ضمير يدعون اي يدعونه تعالى مخلصين له

وقرضه

وقرضه بن عبيد وعمرو بن نوفل واشراف بن عبد مناف من اهل الكفر اتوا
ابا طالب فقالوا يا ابا طالب لو ان ابن اخيك محمدا يطرد موالينا وحلفاءنا
وهم عبيدنا وعتقاؤنا كان اعظم في صدورنا واوفى لنا فاتنا عنا اياه فاتى
ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه الذي كلموه فقال
عمر رضي الله عنه لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون واي ما يصيرون
وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية جا الاقرع بن حابس
التميمي وعيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس وذووهم
من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع ناس
من ضعفا المؤمنين فلما رؤهم حوله عليه السلام حقروهم فاتوه عليه
السلام فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلا
وارواح جبابهم فجالسناك وحادثناك واخذنا عنك فقال عليه السلام
ما انا بطارد المؤمنين قالوا فانا نحب ان تجعل لنا منك مجلسا نعرف لنا
به العرب فضلنا فانا وفود العرب تاتيك فنستحي ان نراك مع هؤلا الاعبد
فاذا نحن جيناك فالهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت
فقال عليه السلام نعم قالوا فاكتب لنا كتابا فدعي بالصحيفة ودعا
رضي الله عنه ليكتب ونحن قعود في ناحية فنزل جبريل عليه السلام
بالاية فرمى عليه السلام بالصحيفة ودعانا فاتيناه وجلسنا عنده
وكنا نواسه حتى تمس ركبتنا ركبته وكان يقوم عنا اذا اراد القيام
فنزلت واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم فتوكل القيام عنا الى ان
نقوم عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي
مع قوم من امتي معكم المحيا ومعكم الممات والمراد بذكر الوقتين
الدوام وقيل صلوة الفجر والعصر وقري بالغدوة وقوله تعالى
يريدون وجهه حال من ضمير يدعون اي يدعونه تعالى مخلصين له

Copyright Sejong University